

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

تعرض صفات اﻻﻻ المعروفة المقبولة عند أهل البصر فنصرف معانيها بعلقة المجازات إلى ما هو أنكر ونرد على اﻻ بداحض الحجج وبالتي هي أعوج وكذلك ظاهر القرآن وجميع ألفاظ الروايات تصرف معانيها إلى العموم حتى يأتي متأول ببرهان بين أنه أريد بها الخصوص لأن اﻻ تعالى قال بلسان عربي مبين فأثبته عند العلماء أعمه وأشدّه استفادة عند العرب فمن أدخل منها الخاص على العام كان من الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهو يريد أن يتبع فيها غير سبيل المؤمنين فمراد بهم بقوله لا يوصف اﻻ بضمير يقول لا يوصف اﻻ بسابق علم في نفسه واﻻ مكذبه بذلك ثم رسوله إذ يقول سبق علم اﻻ في خلقه فهم صائرون إلى ذلك